

إنّ أول ما يلفت نظر القارئ هو كثرة استخدام فعل «كان» ،
الذي يرد ثلاث مرّات في القسم الأول من الجملة ، وهو شكل شائع
من الإضعاف الأسلوبيّ . كما تلاحظ عدّة حالات من ترجمة المفردات
بصورة غير مناسبة أو خاطئة ، فقد ترجمت كلمة « Schlank » بـ
« أهيّف القامة » بدلاً من « نحيف » أو « رشيق » ، و « Fest-gebaut »
بـ « قويّ البنّان » بدلاً من « قويّ البنية » . وفي كلتا الحالتين اختار
المترجم تعبيراً ينتمي إلى مستوى لغويّ رفيع ، مما لا يتناسب مع المستوى
اللغويّ للنص الأصليّ . أمّا كلمة « Schnallen » فقد تُرجمت بـ
« أربطة » بدلاً من « أبازيم » ، وهذا خطأ دلاليّ — معجميّ واضح (٦١) .
وبغضّ النظر عن إغفال « ملتصق بالجسم » ، فإنّ قول المترجم : « ثوباً
أسود اللون » ينطوي على خطأ أسلوبيّ ، وذلك لأنّ صفة « أسود » لا
تحتاج إلى توضيح كهذا ، فالقارئ يفهم من تلقاء نفسه أنّ « الأسود »
لون . إلّا أنّ الإفكار الأسلوبيّ ، الذي يتولد عن هذه الترجمة الموضحة ،
التي يفصل فيها المترجم ما لا يريد الكاتب أن يفصله ، يتجلّى بوضوح
فائق في ترجمة كلمة « in folgedessen » بـ : « نتيجة لكلّ
هذه الأشياء التي زوّد بها » ، عوضاً عن : « نتيجة لذلك » أو « بالتالي » .
أما مردّ هذا الخطأ الأسلوبيّ فهو رغبة المترجم في شرح النصّ مضمونياً ،
مما يؤدي إلى ترهّل بنية الجملة وإضعاف الأسلوب . وأخيراً لابدّ من
الإشارة إلى أنّ ماهر قد ترجم فعّل « erschien » بـ « يبدو » ،
محولاً زمن الفعل من الماضي إلى الحاضر ، دون أن يكون لذلك أيّ
مسوِّغ ، كما يتعارض مع الدقّة التي يدعيها المترجم . ونقل جرجس منسي
الجملة نفسها على الوجه التالي : « كان رجلاً نحيلاً أنيقاً يرتدي حلّة